عن القوة والغلبة فان قوة كل شى فى مياهنه وهذا
معنى قول ابن عباس و مجاهد ومنه قول الشماخ
اذا ما راية رفعت لمجد، تلقاها عرابة باليمين،
وقال ابو جعفر الطبرى بهذا الكلام خرج مخرج الاذلال
على عادة الناس فى الاخذ بيد من يعاقب ويجوز
ان تكون البا مزيدة والمعنى لاخذنا منه يمينه
والمراد باليمين الجارحة كما يفعل بالمقتول صبرا
يوخذ بيمينه ويضرب بالسيف فى جيده مواجهة
وهو اشد عليه وقال الحسن لقطعنا لقطعنا يده
اليمنى وقال الزمخشرى والمعنى لو ادعى علينا شيا
لم نقله لقتلناه صبرا كما يفعل الملوك بمن يتكذب
عليهم معاجلة بالسخط والانتقام فصور قتل
الصبر بصورته ليكون اهول وهو ان يوخذ بيده
فتضرب رقبته وخص اليمين عن اليسار لان
القتال اذا اراد ان يوقع الضرب فى قفاه اخذه
بيساره واذا اراد ان يوقعه فى جيده وان يلحقه
بالسيف وهو اشد على المصبور لنظره الى السيف
اخذ بيمينه انتهى وقال نفطويه المعنى لقبضنا
بيمينه عن التصرف وقال السدى ومقاتل المعنى
انتقمنا منه بالحق واليمين على هذا المعنى الحق كقوله
تعالى انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اى من قبل الحق

ثم

ثم لقطعنا اى بما لنا من العظمة قطعا يتلاشى عنه
كل قطع منه الوتين اى نياط القلب وهو يتصل به
من الراس اذا انقطع مات صاحبه قال ابو زيد
وجمعه الوتن وثلاثة اوتنة والموتون الذى قطع
وتينه وقال الكلبى عرق بين العلبا والحلقوم وهما
علبان وان بينهما العرق والعلبا عصب العنق وقيل
عرق غليظ تصادفه شفرة الناحر وقال مجاهد
هو حبل القلب الذى فى الظهر وهو النخاع فاذا انقطع
بطلت القوى ومات صاحبه وقال محمد بن كعب انه
القلب ومراقه وما يليه وقال عكرمة ان الوتين
اذا قطع لا ان جاع عرف ولا ان شبع عرف وقيل
الوتين من مجمع الوركين الى مجمع الصدر بين الترقوتين
ثم تنقسم منه ساير العروق الى ساير الجسد ولا
يمكن فى العادة الحياة بعد قطعه وقال ابن قتيبة
لم يرد انا نقطعه بعينه بل المراد انه لو كذب علينا
لامتناه فكان كمن قطع وتينه ونظيره قوله صلى
الله عليه وسلم ما زالت اكلة خيبر تعاودنى فهذا اوان
انقطاع ابهرى والابهر عرق متصل بالقلب فاذا
انقطع مات صاحبه فكانه قال هذا اوان يقتلنى
السم وحينئذ صرت كمن انقطع ابهره فما منكم اى
ايها الناس واعرق فى النفى فقال من احد عنه اى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)